مصادر كتب الحديث التي اعتمدها الشيخ محمد جواد مغنية في تفسيره الكاشف والشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره الأمثل في كتاب الله المنزل

الطالب ثائر عوده محمد

W6ambjkzxk@gmail.com

د. علي شكر داوود

ali_dawood@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Sources of Hadith Books Used by Sheikh Muhammad Jawad Maghnia in His Tafsir al-Kashif and Sheikh Nasser Makarem Shirazi in His Tafsir al-Amthal on the Revealed Book of Allah

student Thaer Odeh Muhammad

Dr. Ali Shukr Dawood

ALIraqia University / College of Arts

المستخلص

اعتمد الشيخان محمد جواد مغنية والشيخ ناصر مكارم الشيرازي على مجموعة ضخمة من مصادر كتب الحديث في تفسيريهما التفسير الكاشف، وتفسير الأمثل في كتاب الله المنزل، ولم تقتصر تلك الكتب على مذهب بعينه دون آخر بل إن الكتب التي استسقى منها الباحثين اتسمت بالتنوع الفكري والمذهبي لتشمل كافة المذاهب الإسلامية، وفي هذا البحث إحصاء لتلك الكتب التي اعتمدها المفسرين، مع تبيان للمواضع التفسيرية التي استعانا فيها بهذه المصادر.

الكلمات المفتاحية: التفسير الكاشف، التفسير الأمثل، محمد جواد مغنية، ناصر مكارم الشيرازي

Abstract

Sheikh Muhammad Jawad Mughniyah and Sheikh Nasser Makarem Shirazi relied on a huge collection of sources from Hadith books in their two commentaries, Al-Tafsir Al-Kashf and Al-Tafsir Al-Amthal fi Kitab Allah Al-Manzil. These books were not limited to a specific school of thought, but rather the books from which the researchers drew were characterized by intellectual and sectarian diversity, encompassing all Islamic schools of thought. This research includes a census of the books that the commentators relied on, while clarifying the interpretive points in which they relied on these sources.

Keywords: Al-Kashf Interpretation, Al-Amthal Interpretation, Muhammad Jawad Mughniyah, Nasser Makarem Shirazi

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد التفسير الكاشف من الكتب التفسيرية الأكثر تداولاً وانتشاراً بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم العقائدية، وذلك يعود الى السعة العلمية التي اتسم بها المفسر وقلمه النضاخ بالعلم والمعرفة وسعة الاطلاع، ودقة التفسير، لذا تناولت هذه الدراسة جانباً من المصادر التي اعتمدها المفسر الشيخ محمد جواد مغنية في تفسيره الكاشف، واختصت هذه الدراسة بدراسة المصادر الحديثية التي اعتمد عليها الشيخان وبيان تفاصيل تلك المصادر.

التمهيد:

أولاً: الشيخ محمد جواد مغنية

هو الشيخ محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهديبن محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن محمود بن محمد بن علي آل مغنية العاملي[1]، أما بالنسبة الى اسم العائلة مغنية فيشير الشيخ نفسه بكتابه تجارب الشيخ محمد جواد مغنية " بضم الميم وتجوز أيضاً بفتحها، وسكون الغين، وفتح الياء المشدودة، ولا أدري أصل الكلمة سوى أنها مدينة في الجزائر، فهل يا ترى . هاجر منها جدنا الأسبق إلى جبل عامل في لبنان في القرن السادس هجري، الثاني عشر ميلادي، أو أن جدتنا السابقة كانت ذات أملاك وأموال

طائلة، فاشتهرت بالمغنية، أي أغنت ورثتها بما تركت لهم من مال وثراء، كما هو معروف بين أبناء الأسرة أباً عن جد الله أعلم! ومغنية أيضاً اسم لنهر ينبع من السفح الشرقي لجبل الشيخ ويجري باتجاه دمشق"[٢].

أما نسبه الشريف فهو أبن الشيخ محمود خلف الشيخ محمد بن مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن علي مغنية الأسدي[٣] العاملي في قرية (طير دبا).[٤]، جبل عامل وهي إحدى قرى مدينة صور في جنوب البنان–أما والدتهُ فكانت من العوائل الهاشمية من أل شرف الدين[٥]، ولد الشيخ محمد جواد مغنية في سنة (١٣٢١هـ) والمصادفة لسنة (١٩٠٤م) في منطقة جبل عامل في قرية (طير دبا) إحدى قرى مدينة صور في جنوب لبنان، وعرفت عائلة الشيخ محمد جواد مغنية على أنها عائلة علمية قطنت في جبل عامل، يعود تاريخها العلمي الى قرون مضت، كما عرفت بالوجاهة العلمية والاجتماعية، وكان لها حضور ديني في الأوساط الدينية والثقافية، فجد الشيخ محمد جواد مغنية الشيخ محمد مغنية من الوجوه المعروفة في الأوساط الدينية والسياسية بالوجاهة العلمية والاجتماعية، وكان لها حضورها الديني. فجد مفسرنا الشيخ محمد مغنية يعد من الوجوه المعروفة في الأوساط الدينية والسياسية، ويذكره السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة فيقول "الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية

العاملي ولد سنة ١٢٥٣ في شهر صفر وتوفي في قرية طيردبا من عمل صور"[٦].

أما والد الشيخ محمد جواد هو الشيخ محمود ولد عام ١٢٨٩ وتوفي في سن مبكرة من حياته وذلك في عام ١٣٣٤هـ، حيث لم يتجاوز سن الرابعة والأربعين من عمره، أرسله والده لطلب العلم في النجف الأشرف، والتفقه في الدين[٧].

توفي الشيخ محمد جواد مغنية في الحادي عشر من كانون الأول من عام ١٩٧٩، الموافق للثاني والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ١٤٠٠ بعد الهجرة، إثر نوبة قلبية وعن عمر ناهز الخامسة والسبعين، لينقل جثمانه الطاهر جواً من بيروت الى النجف الأشرف، وشهد تشييعه العديد من العلماء الأجلاء من لبنان والعراق، وأقام المجلس الإسلامي الشيعي وقفة تأبينية بمناسبة الأربعين وحضره العديد من رجال الدين والشخصيات السياسية تقديرا هذا العالم جليل[٨].

التفسير الكاشف

التفسير الكاشف من الكتب التفسيرية المهمة والتي صدرت في حقبة زمنية عصيبة، فقد كانت الأمة الإسلامية تعاني من التشرذم الناتج من تبعات الاستعمار على مقدراتنا وأوطاننا، فضلاً عن النكسات والويلات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من إعلان دولة الاحتلال بعد حرب عام ١٩٤٨، وانكسار الجيوش العربية،

ومباركة قوى الاستكبار العالمي لولادة هذا المسخ في أرضنا الطاهرة، لتأتي نكسة حزيران في عام ١٩٦٧ لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير، فأصبح لزاماً على علماء الامة أن ينبروا لمواجهة ما أصاب هذه الأمة من التنكيل، والوقوف على مواطن الضعف فيها وتقويمها ما استطاعوا لكي ينتشلوا الامة من كبوتها التي تعرضت لها.

كذلك فإن تلك الفترة كانت تشهد مداً شيوعياً ماركسياً إلحادياً، هذا المد كان مداً جارفاً انساق له كل شباب تلك المرحلة، بحجج الثورية، ومعاداة الاستعمار، وأصبح الدين يرمز الى الرجعية والتخلف.

كذلك فإن الشيخ مغنية ابتعد تفسيره عن اللغة المعقدة، بل استعمل لغة سهلة سلسلة الإفهام، موجهاً كلامه الى العامة من الناس وليس الى الطبقة النخبوية، وذلك بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الإفهام والكسب لهم، وإبعادهم عن الزلل والخطأ، وما يثار حولهم من شبهات تتعلق بالإسلام والمسلمين.

وبسبب تلك اللغة السهلة فإنه لم يستخدم المنهج اللغوي في تفسيره إلا قليلاً، وفي مواضع محددة يحتاج فيها الى تفسير معاني مفردات الآيات الكريمة، وإنما اكتفى بيان المعنى فقط، من دون الدخول في التشعبات واللغوية، كذلك نلحظ في تفسير الكاشف هو المزاوجة بين ما جاء في النص القراني الكريم، وبين الواقع الذي

تعيشه الأمة، فكان يربط الحياة بالواقع وبالحياة التي يعيشها الفرد المسلم خلال تلك الحقبة[٩].

كما نجد في تفسيره نقد لاذع للموروث الاجتماعي والفكري والسياسي السائد بين المسلمين في العالم الإسلامي، كما وجه نقوده الى التيارات الفكرية والاقتصادية السائدة في تلك الحقبة والتي تتمثل بالرأسمالية والماركسية الشيوعية.

صدر كتاب التفسير الكاشف بسبعة أجزاء تناول عبرها المفسر جميع آيات القرآن الكريم وسوره المباركة.

ثانيا: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

الولادة والنشأة

ولد الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في مدينة شيراز والتي نسب إليه في عام (١٣٤٥هـ - ١٩٢٥) ، وعرفت أسرته بالكمال من حيث الفضيلة والأخلاق، فضلاً عن أنها من العائلات الميسورة المعروفة فجده الشيخ الحاج محمد باقر من تجار مدينة شيراز المعروفين، وهو الذي دفع الشيخ ناصر مكارم الشيرازي الى العلم والتعلم، لتظهر ملكات النبوغ على الشيخ منذ نعومة أظفاره فبرزت عنده ملكة الحفظ القوية فكان يحفظ ما يسمعه، وكان مشهوداً له بالنبوغ حتى كان يجتاز كل مرحلتين دراسيتين بسنة دراسة واحدة[١٠]، كذلك عرف بتلاوته لآيات القرآن الكريم إذ كان عارفاً بأصول التلاوة مما سهل عليه أن يدخل في الحوزة العلمية هناك[٣].

كانت أولى مراحله الدراسية الحوزوية في مدرسة (أغا بابا خان شيراز)، وكان حينها ابن الرابعة عشرة من عمره، ودرس في بداية حياته العلمية دراسة علوم اللغة العربية من نحو وصرف وعلوم البلاغة المتمثلة بعلوم المعاني والبيان والبديع، كما درس المنطق والفلسفة، وحالت دراسته الحوزوية دون إكمال دراسته الجامعية، ومكنته دراسته الحوزوية من دراسة المقدمات والسطوح المتوسط والسطوح العليا، خلال اقل من أربع سنوات(١١).

ومن علامات نبوغه وتفوقه أنه كتب حاشية على (كفاية الأصول) وهو لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره، وأكمل مسيرته في طلب العلم في مدينة قم حيث الحوزة العلمية فيها، فدرس في حوزة قم أربع سنوات، ثم عمل في التدريس في الحوزة الشريفة في قم، واضحت حلقات درسه من أكثر الحلقات تزاحماً بالطلبة، وألف خلال فترة تدريسه العديد من الكتب التي تناولت شتى العلوم الدينية ولاسيما الفقهية والتي تعد مصدراً ومرجعاً مهماً لمن يريد الخوض في العلوم والمسائل الفقهية(١٢)

اتسم الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بقابلية قل نظيرها في الحفظ مكنته من النجاح في حياته العلمية، وفي التدريس لاسيما إذا ما أخذنا في الحسبان أن أول كتاب ألفه هو كتاب (أشباه الفلاسفة) وكان حينها لم يتجاوز عمره السابعة والعشرين(١٣).

كما اتسم الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بالحداثة في أسلوبه الحياتي عبر مواكبته لما يستجد في العالم من تطورات في مجالات التكنولوجيا والمعلومات، لذلك نجده يجمع بين المجالات الثقافية والاجتماعية، عبر مشاركته في نشاطات المؤسسات الاجتماعية، ولا سيما تلك المؤسسات التي تركز في نشاطاتها على احتواء الشباب وتثقيفهم بالثقافة الإسلامية الصحيحة. (١٤)

خامساً: مواقفه السياسية:

لعب الشيخ ناصر مكارم الشيرازي دوراً بارزاً ورئيساً في الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني ضد الشاه، إذ أنه كان من الممهدين للثورة والحاضرين فيها، مما أدى الى محاربته واعتقاله في غياهب سجون الشاه، والنفي الى سجون (جهابهار)، و(أنارك)، و(مهاباد)، أما بعد سقوط الشاه واستتباب الأمر للثوار فقد عمل في كتابة الدستور الدائم للجمهورية الإسلامية(١٥).

كتاب التفسير الأمثل

كتاب التفسير الأمثل من الكتب التفسيرية الضخمة، إذ حوى على خمسة عشر مجلداً ضم كل مجلد جزأين، وكل جزء تناول فيه تفسير جزء من كتاب الله العزيز، وبهذا يكون الكتاب بثلاثين جزء وخمسة عشر مجلد، ركز فيه على مختلف المجالات التي عالجها القرآن الكريم، يتخلله العديد من البحوث التي جادت بها قريحة وفكر الشيخ ناصر مكارمة الشيرازي، فضلاً عن استشهاده

بأمهات الكتب التفسيرية والحديثية، مما جعل الآراء المطروحة مستندة على أسس قوية واستشهادات موثقة بتلك الكتب.

ونلحظ في تفسير الشيخ الشيرازي التركيز على المباحث الفقهية كما هو الحال في مباحثه في التوحيد والشرك[١٦]، والمعاد[١٧]، والبحوث الاجتماعية كما في مسألة العمل والرزق التي يستعرضها الشيخ الشيرازي[١٨]، والمباحث التاريخية كما استعراضه لتاريخ الرق وجرائم الاستعمار[١٩].

كذلك نجد الشيخ الشيرازي يولي أهمية كبيرة للغة ومعانيها وصروفها وأوزانها، لما تمثله اللغة السليمة من أساس قوي في التفسير فنجده في جل تفسيره يستعرض معاني مفردات الآية الكريمة ويقف على كنه وفحوى المعنى المراد، من خلال رجوعه الى معاجم اللغة العربية المعتبرة[٢٠].

كذلك فإن التفسير الأمثل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي رد فيه على الشبهات التي يطلقها الملاحدة أو أعداء الإسلام، من خلال عرض الشبهة وتفنيدها بالحقائق الدامغة، بحيث أنه يسقط هذه الشبهة كما هو الحال في رده على شبهة من ينكر المعاد والبعث[٢١].

كذلك الرد على الشبهات المثارة حول مسالة تعدد الزوجات، والمظلوميات التي يسوقها الغرب بحجة غمط حقوق المرأة، وإجحاف حقها في الإرث مقارنة بالرجل، واختلاف الدية بينها

وبين الرجل، فنجد الشيخ الشيرازي ينبري للرد على هذه الشبهات ودحضها[٢٢].

كما اتسم تفسير الشيخ الشيرازي (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) بلغة سلسلة سهلة المفردات، بعيداً عن التعقيد اللغوي، فكان كتابه سهلاً من ناحية الإفهام للمتلقي، بحيث يستطيع أي شخص إدراك كنه ومضمون المراد من تفسير الآية، عبر لغة بسيطة وسهلة للمتلقي.

المطلب الأول: مصادر الحديث عند الشيخ محمد جواد مغنية:

اعتمد الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) على سلسلة من الكتب الحديثية ولم يحصر تفسيره بكتب محددة وفق مذهب معين أو رؤية واحدة وإنما تناول في تفسيره القيم مختلف المصادر ومن مختلف المشارب والمذاهب، وفي باب المصادر الحديثية التي استقى منها الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) نجد أنه أعتمد على كتابه من المصادر التالية:

١. بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (ت١١١١)، إذ نقل عنه العديد من الأحاديث عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ومنه حديث عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يقول فيه[٢٣] " للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده: وينشط إذا كان الناس عنده، ويحب ان يحمد بما لم يفعل"[٢٤].

٢. تحفة العقول عن آل الرسول، من الكتب التي اخذ منها الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) الأحاديث ومنها ما نقله عن الإمام الباقر (عليه السلام) " قال حفيده الإمام الباقر (عليه السلام) : ان لله عبادا ميامين يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده مثل القطر، وان لله عبادا ملاعين يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده بمنزلة الجراد ، لا يقعون على شيء إلا أتوا عليه"[٢٥].[٢٦] .

٣. سنن أبي داود، واستشهد به الشيخ مغنية في حديث " كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً"[٢٧].[٢٨]

٤. سنن النسائي واستشهد به الشيخ مغنية في حديث " كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها"[٢٩].[٣٠]

٥. صحيح البخاري حديث " ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"[٣١]، فيذكر الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) " إن ابني هذا سيد يعني الحسن، ولفظ ابني لا يجري عند العرب على أولاد البنات"[٣٢].

٦. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، إذ أخذ منه الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣٣] " نَبْنِي الْمَدَائِن شُرَفا والمساجد جُمّا"[٣٤].

٧. الكافي، من الكتب المعتبرة التي استند عليها الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله)، وذلك في نقله للحديث القدسي الذي ورد عن النبي الكريم (صلى الله علية وسلم)[٣٥] " أنا أخلق، ويعبد غيري، وأرزق ويشكر غيري"[٣٦]

٨. كتاب المستدرك على الصحيحين، إذ أخذ الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) ما نقله صاحب المستدرك من حديث للرسول الكريم (صلى الله علية وسلم) إذ يقول "ومن ذلك قول الرسول الأعظم(صلى الله علية وسلم) "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن عصى عليا فقد عصاني". رواه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح، وصححه أيضا الذهبي في تلخيص المستدرك[٣٧].[٣٨]

٩. كتاب فتح الباري بشرح البخاري، لابن حجر العسقلاني فيستشهد الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) بقوله " كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها"[٣٩].[٤٠]

١٠. كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم إذ اخذ منه الشيخ محمد جواد مغنية(رحمة الله) حديث " وكل ولد آدم فان عصبتهم لأبيهم خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم وقد جرى الناس على هذا"[٤١].

١١. كتاب مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، محمد جواد العاملي (١٢٢٦هـ)، وقد أخذ منه الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) ما يتعلق ببناء المساجد من أنها تبنى وسطا من غير مبالغة في علوها[٤٢] (رحمة الله) وهو ما ذكره صراحة[٤٣].

١٢. كتاب وسائل الشيعة: " إن المسلم يقاتل عن بيضة الإسلام، أو عند الخوف على ديار المسلمين"[٤٤].[٤٥]

١٣. متشابه القرآن ومختلفه لابن شهر آشوب، وقد اخذ منه الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) رواية الحديث عن رسول الله (صلى الله علية وسلم)[٤٦] "وَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي يَعْنِي عَبَّاسَا"[٤٧].

١٤. مسند ابن أبي شيبة، والذي اخذ منه الحديث النبوي الشريف: "قال سفيان الثقفي: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا اسأل عنه أحدا بعدك. قال رسول الله: قل: آمنت بالله، ثم استقم"[٤٨]. فاستشهد بمسند ابن أبي شيبة في هذا الحديث[٤٩].

١٥. من لا يحضره الفقيه: اعتمد الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) على كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (٣٨٠هـ) في إسناد العديد من الأحاديث عن العترة الطاهرة المطهرة (عليهم السلام)، ومنه ما ذكره "وقال بعضهم: التقى ان لا يراك الله، حيث نهاك، ولا يفقدك، حيث أمرك، وبالتقوى وحدها يكون التفاضل عند الله"[٥٠]، فأصل الرواية حديث للإمام موسى ابن جعفر (عليه السلام)، إذ ورد في أصل الرواية "يا بنى إياك أن

يراك الله عز وجل في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله تعالى عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله ، فإن الله عز وجل لا يعبد حق عبادته"[٥١]، كذلك ما أشار إليه الشيخ في موضوع (حواء وضلع آدم) حين قدم رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام)[٥٢].

١٦. نهج البلاغة: من الكتب التي تشترك بين الحديث والفقه هو كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد استسقى منه الشيخ محمد جواد مغنية (رحمة الله) في العديد من موارده منها نقله لقول الإمام علي (عليه السلام)" نحمده على آلائه، كما نحمده على بلائه"[٥٣].[٥٤]

المطلب الثاني: مصادر الحديث عند الشيخ ناصر مكارم الشيرازي:

اعتمد الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره الأمثل، على مجموعة من الكتب الحديثية المعتبرة نذكر منها:

بحار الأنوار للعلامة المجلسي إذ يروي الشيخ ناصر مكارم الشيرازي رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء فيها " يذكر فيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه خرج من الكوفة، ومر حتى أتى الغريين فجازه، فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده، ليس تحته ثوب، فقال له: قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك؟ قال: لا، هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه؟

قال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، تربة مؤمن قد عرفناه كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال: " يا ابن نباتة، لو كشف لكم لرأيتم أرواح في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن، وبوادي برهوت نسمة كل كافر "(٥٥).(٥٦)

ثواب الأعمال، للشيخ الطوسي، أخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حديث الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) فيقول " عن محمد بن الفضيل الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك الرجل من إخواني بلغني عنه الشيء الذي أكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات؟ فقال الإمام (عليه السلام) لي: يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك، وإن شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قول فصدقه وكذبهم، ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال الله عز وجل: إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة"(٥٧).(٥٨)

ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري: اخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي مع مصادر أخرى تفسير قوله (جل جلاله) ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(٥٩) فيذكر " وقد ذكرت بعض هذه الروايات قضية تصدق الإمام علي (عليه السلام) بخاتمه على السائل وهو في حالة الركوع ، كما لم تذكر روايات أخرى مسألة التصدق هذه ، بل

اكتفت بتأييد نزول هذه الآية في حق علي (عليه السلام)، وقد نقل هذه الروايات كل من ابن عباس، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن سلام، وسلمة بن كهيل، وأنس بن مالك، وعتبة بن حكيم، وعبد الله بن أبي، وعبد الله بن غالب، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي ذر الغفاري وبالإضافة إلى الرواة العشرة المذكورين، فقد نقلت كتب الجمهور (أهل السنة) هذه الرواية عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) نفسه"[٦٠]. فيذكر محب الدين الطبري " قال نزلت في علي بن أبي طالب كان معه أربعة دارهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال أن استوجب على الله تعالى ما وعدني فقال ألا إن لك ذلك فنزلت. منها ما روى عنه في قوله تعالى (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) الآية نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط لأمر بينهما"[٦١].

السنن الكبرى للبيهقي (٤٥٨هـ)، فيروي عنه حديث "استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم: (إشارة إلى شيوع عدم قراءتها في مطالع السور)[٦٢]"[٦٣].

عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، لبدر الدين الحنفي، إذ أورده الشيخ ناصر مكارم الشيرازي من ضمن الكتب التي استند عليها لرواية حديث الغدير[٦٤].[٦٥]

عيون الرضا، الشيخ الصدوق اخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي " نحن نعرف أن " التورية " هي أن يقول الإنسان كلاما باطنه حق، إلا أن الطرف الآخر يفهم من ظاهره شيئا آخر، وهذا الأمر يقع في موارد خاصة يبتلى الإنسان فيها بالحرج أو الضيق، ولا يريد أن يكذب، وهو في الوقت ذاته على ظاهر كلامه"[٦٦].

فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، وقد استشهد الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بالروايات التي وردت في هذا الكتاب بما يتعلق بالآية المباركة ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[٦٧]، فيذكر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ما جاء بعد نزول هذه الآية من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغائب ، غيري؟"[٦٨].[٦٩]

الفصول المهمة في معرفة الأئمة فاستشهد به الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في حديث الغدير[٧٠].[٧١]

الكافي، للكليني (٣٢٩هـ)، فيأخذ منه حديث[٧٢] "استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم: (إشارة إلى شيوع عدم قراءتها في مطالع السور).[٧٣]

كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي (٥٤٨)، وقد اخذ عنه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حادثة فتح أمير المؤمنين للبصرة فيقول " إن أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) لما فتح البصرة أحاط الناس به – وكان من بينهم (الحسن البصري) وقد جلبوا معهم ألواحا يكتبون فيها ما يقوله أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، فقال له أمير المؤمنين بأعلى صوته: ما تصنع؟ قال: أكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم، فقال أمير المؤمنين: "أما إن لكل قوم سامرياً، وهذا سامري هذه الأمة! إلا أنه لا يقول: لا مساس، ولكنه يقول: لا قتال"[٧٤].[٧٥]

كتاب عوالي اللآلي، لابن أبي جمهور الإحسائي (توفي نحو ٨٨٠)، من الكتب الحديثية المهمة اخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عين قلبه فيشاهد بها ما كان غائبا عنه"[٧٦].[٧٧]

كتاب ينابيع المودة للقندوزي، استشهد به الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حين تطرق الى حديث الغدير وبيعة الإمام علي (عليه السلام)[٧٨].[٧٩]

لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، من الكتب التي استند إليه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في بيان تفسير قوله (جل جلاله) ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٨٠] ، فيذكر السيوطي "وسوله الآية وله شاهد قال عبد الرازق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن

عباس إنما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب وروى ابن مردويه عن وجه آخر عن ابن عباس مثله وأخرج أيضا عن علي مثله وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله فهذه شواهد يقوي بعضها بعضا"(٨١).

المستدرك، للنيسابوري، استشهد فيه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي على قول الرسول الكريم (صلى الله علية وسلم) "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ"(٨٢).(٨٣)

منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (علية السلام)، للطف الله كليابكاني، اخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي " إن نتيجة جهود جميع الأنبياء والمرسلين حصول حكم يسوده التوحيد والأمن الكامل والعبادة الخالية من أي نوع من الشرك، وذلك حين ظهور المهدي (علية السلام) وهو من سلالة الأنبياء (عليهم السلام) وحفيد النبي الأكرم (صلى الله علية وسلم)، وهو المقصود في هذا الحديث الذي تناقله جميع المسلمين عن الرسول(صلى الله علية وسلم)" لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا"(٨٤).(٨٥)

نهج البلاغة: للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والذي يكاد لا يخلو كتاب من كتب التفسير والفقه منه كمصدر أساسي لاستنباط

الأحكام من كتاب الله (ﷻ) وقد استشهد الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بالعديد من المواضع بكتاب نهج البلاغة مستعيناً بخطب الإمام علي لبيان حكم أو حادثة ومنه قوله "أي بني، إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما أنتهي إليه من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل أمر نخيله"(٨٦). (٨٧)

وسائل الشيعة، للحر العاملي، يأخذ منه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي العديد من الأحاديث النبوية الشريفة منها قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فيقول "وجاء في حديث آخر عن " الأصبغ (بن نباتة) أن عليا قال على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث (المنافق المعروف)، فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ الجزية من المجوس ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي؟ فقال (عليه السلام): بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا"(٨٨).(٨٩).

الخاتمة:

الشيخ مغنية اعتمد في التفسير الكاشف على الأحاديث النبوية وروايات أهل البيت (عليهم السلام) كمصادر حديثية أساسية، مع الرجوع إلى كتب الحديث الشيعية الرئيسية (كالكافي وتهذيب

الأحكام)، واطلاعه على المصادر السنية لمناقشة الخلافات. إضافة إلى ذلك، استخدم المنهج العقلي والسياق القرآني كمكملات عند غياب الحديث الصريح.

وفي بعض الحالات، أشار إلى أحاديث متداولة في المصادر السنية، لمناقشة الخلاف الفقهي بين السنة والشيعة، مع الإشارة إلى عدم ثبوته عند الشيعة، هذا يدل على اطلاعه على مصادر الحديث السنية مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، وإن كان يتعامل معها بحذر وفق المنهج الشيعي.

كذلك فإن الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل" اعتمد على منهج تفسيري يجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، مع التركيز على الروايات الثابتة والسياق القرآني لتوضيح معاني الآيات.

إذ اعتمد الشيخ مكارم الشيرازي بشكل رئيسي على الروايات المنقولة عن أهل البيت (عليهم السلام) كمصدر حديثي أساسي لتفسير الآيات، خاصة في المسائل العقائدية، الفقهية، والأخلاقية.

,يظهر هذا الاعتماد بوضوح في تفسيره لآيات الولاية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، حيث يستشهد بروايات تنسجم مع المذهب الشيعي الإمامي.

الهوامش

(١) فهرس التراث، محمد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، دار دليل ما، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م: ٥٨٥/٢، المفصل في تراجم الأعلام، احمد الحسيني الاشكوري، مجمع ذخائر الإسلام، إيران قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٦: ٢٣٣/٤.

(٢) تجارب محمد جواد مغنية بقلمه، تحقيق: رياض الدباغ، دار أنوار الهدى، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ: ٢٥.

(٣) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، عبود كاظم الفتلاوي، العتبة العلوية المقدسة، ط٢، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ، النجف الأشرف: ٣١٥؛ العاملي، أعيان الشيعة، محسن الأمين(ت:١٩٥٢هـ) تحقيق: حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م:١٠/ ٢٣- ٢٤؛ شعراء الغري، علي الخاقاني، قم - إيران، مطبعة بهمن، ت١٤٠٨هـ: ٤٣٢/٧.

(٤) طير دبا: وهي من قرى ساحل صور ومن عمل مركز صور الى الشرق منها على بعد خمسة أميال يكثر فيها التين والزيتون أصل الكلمة مركب من طير السريانية بمعنى حظيرة ودبا سريانية أيضاً أي حظيرة الدببة، معجم قرى جبل عامل، سليمان طاهر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق (ت١٣٨٠هـ)، مؤسسة الإمام الصادق للبحوث في تراث علماء جبل عامل: ٦١/٢-٦٢.

(٥) تجارب محمد جواد مغنية، محمد جواد مغنيه، أنوار الهدى، ١٤٢٥هـ- ط ١، ص٢٥.

(٦) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٩٨٣: ١٠/ ٦٨.

(٧) محمد جواد مغنية. حياته ومنهجه في التفسير، جواد علي الكسار، دار الصادقين، الطبعة الأولى، لبنان- بيروت، ٢٠٠٠: ١٨

(٨) ينظر: شجاعة التعبير عن الرأي، حسن بن موسى الصفار، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: ٤١.

(٩) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الانوار، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، (د.ت): ٢٨/٧.

(١٠) ينظر: البحث الدلالي في تفسير الأمثل: نعمة دهش، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: ٢.

١١) (ينظر: البحث الدلالي في تفسير الأمثل:١٢

(١٢) السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي، أحمد القمي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، إيران، ١٤٢٩هـ: ١٣.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤.

(١٤) البحث الدلالي في تفسير الأمثل: نعمة دهش: ٣٨.

(١٥) المصدر نفسه: ٣.

(١٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٣: ٤٠٥/١٠.

(١٧) المصدر نفسه: ١٦٢/١٥.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤٨٦/١٥.

(١٩) ينظر: المصدر نفسه:٣٣٥/١٦.

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه:٢١/١٦.

(٢١) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي:١٨/ ٣٨٤.

(٢٢) ينظر: أصول التفسير في التحرير والتنوير والأمثل: حيدر أحمد كاظم: ٤٦.

(٢٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي (١١١١هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢: ٢٠٥/٦٩.

(٢٤) التفسير الكاشف، الشيخ محمد جواد مغنية: ٤٦٩/٢.

(٢٥) تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، تحقيق وتعليق: علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية: ١٤٠٤: ٣٠٠.

(٢٦) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٢٤/٢.

(٢٧) المصدر نفسه: ٧٤/٤.

(٢٨) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت: ٢١٨/٣. حديث صحيح.

(٢٩) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٧٤/٤.

(٣٠) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦: ٣١٠/٨

(٣١) صحيح البخاري، البخاري: ٥٦/٩.

(٣٢) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٣/ ٢١٩.

(٣٣) غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م: ٢٤٥/٤.

(٣٤) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ١٨٤/١.

(٣٥) الكافي، الشيخ الكليني (٣٢٩هـ)، تحقيق: علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٢: ١٣٢/٨.

(٣٦) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٢٥٨/١.

(٣٧) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٣٦٠/٢.

(٣٨) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠: ٣/ ١٣٠.

(٣٩) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٧٤/٤.

(٤٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: ١٤٨/٣.

(٤١) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٣/ ٢٢٠.

(٤٢) مفتاح الكرامة، محمد جواد العاملي، (١٢٢٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخالصي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ: ٢٥٨/٦.

(٤٣) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ١٨٤/١.

(٤٤) المصدر نفسه: ٢٧٤/٤.

(٤٥) وسائل الشيعة، الحر العاملي (١١٠٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الرازي، تعليق الشيخ أبي الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان: ٢٠/١١.

(٤٦) متشابه القرآن ومختلفه، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، دار البيدار للنشر، قم، الطبعة الأولى، ١٢٦٩هـ: ٢٢٣/١.

(٤٧) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ١/ ٢٠٩.

(٤٨) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٢٧/١.

(٤٩) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م: ١٩٧/٢.

(٥٠) التفسير الكاشف، الشيخ محمد جواد مغنية: ١/ ٤٢.

(٥١) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق (٣٨٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ: ٤٠٨/٤.

(٥٢) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٨٥/١.

(٥٣) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٣٢/١.

(٥٤) نهج البلاغة، خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ما اختاره وجمعه الشريف الرضي، تحقيق: صبحي صالح، الطبعة الأولى، ١٩٦٧: ١٦٩.

(٥٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٥١٠/١٠.

(٥٦) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٢٤٣/٦.

(٥٧) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٥٢/١١.

(٥٨) ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٨: ٢٤٧.

(٥٩) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٦٠) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٤٨/٤.

(٦١) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦ هـ:٨٨.

(٦٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٢٠/١.

(٦٣) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٧٣/٢.

(٦٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٩٨/٤.

(٦٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٥٨٤/٨.

(٦٦) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ: ١٤٠/١. وهنا وقع الشيخ ناصر مكارم الشيرازي =بالسهو حين ذكر الصفحة ٤/ ٤٨ إذ لم يرد كتاب عيون الرضا للصدوق بكافة طبعاته بأربعة أجزاء وإنما جزأين.

(٦٧) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٦٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٩٨/٤.

(٦٩) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم الجويني الخراساني، من أعلام القرن السابع والثامن الهجري، تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، إيران، ١٤٢٨: ٦٧/١.

(٧٠) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٩٨/٤.

(٧١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، علي بن محمد أحمد المالكي المعروف بابن الصباغ، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، قم، ١٣٧٩: ٢٨٠/١.

(٧٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٢٠/١.

(٧٣) الكافي، الكليني: ٣١٢/٣.

(٧٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٦٦/١٠.

(٧٥) الاحتجاج، الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٩٦٦: ٢٥١/١.

(٧٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ١٠/ ٣٦٩.

(٧٧) ورد الحديث بهذه الصيغة بكتاب عوالي اللئالي "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" ينظر: عوالي اللئالي، ابن ابي جمهور الاحسائي، (ت نحو ٨٨٠هـ)، تحقيق: شهاب الدين النجفي المرعشي، مطبعة سيد الشهداء، قم، الطبعة الأولى، ١٩٨٣: ٨١/١.

(٧٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٩٨/٤.

(٧٩) ينابيع المودة، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ)، تقديم، محمد مهدي حسن الخرسان، دار الكتب العراقية، الطبعة الثامنة، ١٩٤٤: ١٢٠.

(٨٠) سورة المائدة، الاية: ٥٥.

(٨١) لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان: ٨١.

(٨٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٩٨/٤.

(٨٣) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠: ١١٨/٣.

(٨٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي ١٥٢/١١.

(٨٥) منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، لطف الله صافي كلايكاني، مكتبة اية الله العظمى الصافي الكلايكاني، وحدة النشر العالمية، قم- إيران، ١٣٨٥: ٢٤٧.

(٨٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٧٢/١٠.

(٨٧) نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): الرسالة ٣١.

(٨٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٣٠٥/١٠.

(٨٩) وسائل الشيعة، الحر العاملي (١١٠٤هـ): ٩٨/١١.

المصادر:

- القران الكريم

١. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

٢. بحار الأنوار، العلامة المجلسي (١١١١هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهبهودي، مؤسسة الوفاء، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.

٣. تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، تحقيق وتعليق: علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية: ١٤٠٤.

٤. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الانوار، بيروت– لبنان، الطبعة الرابعة، (د.ت).

٥. ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٨.

٦. ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦ هـ.

٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٨. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٩. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

١٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١. عوالي اللئالي، ابن ابي جمهور الاحسائي، (ت نحو ٨٨٠هـ)، تحقيق: شهاب الدين النجفي المرعشي، مطبعة سيد الشهداء، قم، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.
١٢. عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ
١٣. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٥. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم الجويني الخراساني، من أعلام القرن السابع والثامن الهجري، تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، إيران، ١٤٢٨.
١٦. الفصول المهمة في معرفة الأئمة، علي بن محمد أحمد المالكي المعروف بابن الصباغ، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، قم، ١٣٧٩.
١٧. الكافي، الشيخ الكليني (٣٢٩هـ)، تحقيق: علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٢.
١٨. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
١٩. متشابه القرآن ومختلفه، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، دار البيدار للنشر، قم، الطبعة الأولى، ١٢٦٩هـ.

٢٠. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢١. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٢. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٣. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٢٤. مفتاح الكرامة، محمد جواد العاملي، (١٢٢٨هـ)، تحقيق: محمد باقر الخالصي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٥. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق (٣٨٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٦. منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، لطف الله صافي كلايكاني، مكتبة اية الله العظمى الصافي الكلايكاني، وحدة النشر العالمية، قم– إيران، ١٣٨٥.

٢٧. نهج البلاغة، خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ما اختاره وجمعه الشريف الرضي، تحقيق: صبحي صالح، الطبعة الأولى، ١٩٦٧.

٢٨. وسائل الشيعة، الحر العاملي (١١٠٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الرازي، تعليق الشيخ أبي الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

٢٩. ينابيع المودة، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ)، تقديم، محمد مهدي حسن الخرسان، دار الكتب العراقية، الطبعة الثامنة، ١٩٤٤.

Sources:

- **The Holy Quran**

1. *al-Ihtijaj*, Sheikh al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by Muhammad Baqir al-Kharsan, Dar al-Numan for Printing and Publishing, Najaf al-Ashraf, 1966.
2. *Bihar al-Anwar*, Allamah al-Majlisi (1111 AH), edited by Muhammad al-Baqir al-Bahbahudi, Al-Wafa' Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1982.
3. *Tuhaf al-Uqul 'an Ahl al-Rasul*, Ibn Shu'bah al-Harrani, edited and commented by Ali Akbar Ghafari, Islamic Publishing Institute of the Teachers' Group in Qom, 2nd edition, 1404 AH.
4. *Tafsir al-Kashif*, Muhammad Jawad Maghnia, Dar al-Anwar, Beirut, Lebanon, 4th edition, [n.d.].
5. *Thawab al-A'mal*, Sheikh al-Saduq (d. 381 AH), edited by Muhammad Mahdi al-Kharsan, Al-Sharif al-Radhi Publications, Qom, 2nd edition, 1368 AH.
6. *Dhakha'ir al-Uqba fi Manaqib Dhawi al-Qurba*, Muhib al-Din Ahmad ibn Abdullah al-Tabari (d. 694 AH), published by Maktabat al-Qudsi, Cairo; based on copies from Dar al-Kutub al-Misriya and al-Khazana al-Taymuriyya, 1356 AH.
7. *Sunan Abu Dawud*, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut.
8. *Al-Sunan al-Kubra*, Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi al-Khusrawjirdi al-Khurasani (d. 458 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1424 AH / 2003 CE.
9. *Sahih al-Bukhari*, Abu Abdullah Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari al-Ja'fi, edited by a group of scholars, Al-Sultaniyah edition, Al-Amiriya Printing Press, Bulaq, Egypt, 1311 AH.
10. *'Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari*, Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad al-Ghitabi al-Hanafi Badr al-Din al-'Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
11. *'Awali al-La'ali*, Ibn Abi Jumhur al-Ahsa'i (d. ca. 880 AH), edited by Shihab al-Din al-Najafi al-Marashi, Maktabat Sayyid al-Shuhada, Qom, 1st edition, 1983.
12. *'Uyun Akhbar al-Ridha*, Sheikh al-Saduq, Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH), edited and

published by Ahl al-Bayt Foundation for Heritage Revival, 1st edition, 1437 AH.
13. *Gharib al-Hadith*, Abu 'Ubaid al-Qasim ibn Sallam al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Ottoman Encyclopaedia Press, Hyderabad-Deccan, 1st edition, 1384 AH / 1964 CE.
14. *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1379 AH, edited by Muhammad Fouad Abd al-Baqi.
15. *Fara'id al-Samtayn fi Fada'il al-Murtada wal-Batoul wal-Sibtayn wal-A'imma min Dhurriyyatihim*, Ibrahim al-Juwaini al-Khurasani, edited by Muhammad Baqir al-Mahmoudi, Dar al-Habib for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Iran, 1st edition, 1428 AH.
16. *Al-Fusul al-Muhimma fi Ma'rifat al-A'imma*, Ali ibn Muhammad Ahmad al-Maliki (known as Ibn al-Sabbagh), edited by Sami al-Ghariri, Dar al-Hadith, Qom, 1379 AH.
17. *Al-Kafi*, Sheikh al-Kulayni (d. 329 AH), edited by Ali Akbar Ghafari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 4th edition, 1362 AH.
18. *Lubab al-Naqul fi Asbab al-Nuzul*, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), reviewed and corrected by Prof. Ahmad Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, Lebanon.
19. *Mutashabih al-Qur'an wa Mukhtalifuh*, Ibn Shahr Ashub (d. 588 AH), Dar al-Bidar for Publishing, Qom, 1st edition, 1269 AH.
20. *Al-Mujtaba min al-Sunan = Sunan al-Sughra* of al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Khurasani al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd edition, 1406 AH / 1986 CE.
21. *Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn*, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abd Allah ibn Muhammad ibn Hamduwayh ibn Nu'aim al-Dhibi al-Tihami al-Nisaburi (known as Ibn al-Bayyi', d. 405 AH), edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1411 AH / 1990 CE.
22. *Musnad Ibn Abi Shaybah*, Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti al-Absi (d. 235 AH), edited by Adel ibn Yusuf al-Azzazi and Ahmad ibn Farid al-Muzaidi, Dar al-Watan, Riyadh, 1st edition, 1997 CE.
23. *Miftah al-Karama*, Muhammad Jawad al-Amili (1228 AH), edited by Muhammad Baqir al-Khalisi, Islamic Publishing Institute of the Teachers' Group in Qom, 1st edition, 1421 AH.
24. *Man La Yahduruhu al-Faqih*, Sheikh al-Saduq (380 AH), Islamic Publishing Institute of the Teachers' Group in Qom, 2nd edition, 1404 AH.

25. *Muntakhab al-Athar fi al-Imam al-Thani ‘Ashar (AS)*, Lutf Allah Safi Kelaykani, Library of Grand Ayatollah al-Safi al-Kelaykani, Global Publishing Unit, Qom, Iran, 1385 AH.
26. *Nahj al-Balaghah*, Sermons of Imam Ali ibn Abi Talib (AS), selected and compiled by al-Sharif al-Radhi, edited by Subhi Saleh, 1st edition, 1967.
27. *Wasail al-Shi’a*, al-Hurr al-Amili (1104 AH), edited by Sheikh Muhammad al-Razi, commentary by Sheikh Abi al-Hasan al-Sha’rani, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon.
28. *Yanabi’ al-Mawadda*, Sulayman ibn Ibrahim al-Qunduzi al-Hanafi (1294 AH), introduction by Muhammad Mahdi Hasan al-Kharsan, Dar al-Kutub al-‘Iraqiya, 8th edition, 1944 CE.